

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(قوله باب ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا) .
ذكر عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنها نزلت في كعب بن
الأشرف فيما كان يهجو به النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الشعر وقد تقدم في المغازي
خبره وفيه شرح حديث من لكعب بن الأشرف فإنه آذى الله ورسوله وروى بن أبي حاتم وابن المنذر
بإسناد حسن عن بن عباس أنها نزلت فيما كان بين أبي بكر وبين فنحاص اليهودي في قوله
تعالى أن الله فقير ونحن أغنياء تعالى الله عن قوله فغضب أبو بكر فنزلت .

4290 - قوله على قطيفة فدكية أي كساء غليظ منسوب إلى فدك بفتح الفاء والذال وهي بلد
مشهور على مرحلتين من المدينة قوله يعود سعد بن عبادة فيه عبادة الكبير بعض أتباعه في
داره وقوله في بني الحارث بن الخزرج أي في منازل بني الحارث وهم قوم سعد بن عبادة قوله
قبل وقعة بدر في رواية الكشميهني وقية قوله وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي أي قبل أن
يظهر الإسلام قوله فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود
والمسلمين كذا فيه تكرار لفظ المسلمين آخره بعد البداءة به والأولى حذف أحدهما وسقطت
الثانية من رواية مسلم وغيره وأما قوله عبدة الأوثان فعلى البدل من المشركين وقوله
اليهود يجوز أن يكون معطوفا على البدل أو على المبدل منه وهو أظهر لأن اليهود مقرون
بالتوحيد نعم من لازم قول من قال منهم عزيز بن الله تعالى الله عن قولهم الإشراك وعطفهم على
أحد التقديرين تنويها بهم في الشر ثم ظهر لي رجحان أن يكون عطفا على المبدل منه كأنه
فسر المشركين بعبدة الأوثان وباليهود ومنه يظهر توجيه إعادة لفظ المسلمين